

ما معنى قوله { وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر } |

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

قوله جل وعلا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق دلت هذه الآية على وجوب مناصرة المسلمين أينما كان وحيثما حلوا وهذا مجمع عليه ولا نزاع فيه. قد تواترت الأدلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا كقوله صلى الله عليه وسلم انصروا حياة ظالما او مظلوما. وكحديث - 00:00:00

أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بنصر المظلوم ونظرة ومناصرة المظلوم لا خيار فيها لأحد هذا أمر فرضه عليه لا خيار فيه لأحد ولا منة لك فيه على هذا المضمون لأن هذه عبادة تتقرب لله جل وعلا بها لأن الله جل وعلا هو الذي فرض عليك هذا وأمرك - 00:00:20

وهذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم. لا يظلم ولا يخذله. فإذا لم تنصره فانت قد خذلتها إذا كنت قد خذلت فقد عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمرك بنصر المظلوم. وعصيت ربك حين قال وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر. والأصل أن - 00:00:40

يجب عليك أن تنصر وأن ترفع الظلم آآ عنه. وأما قوله جل وعلا في الاستثناء إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. فقد اختلف العلماء في هذا الاستثناء إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. فقالت طائفة هذا في قوم من الأعراب لم يهاجروا. فإذا حاربوا وغزوا واستنصروا - 00:01:00

هنا لا يجب علينا نصرتهم على قوم بيننا وبينهم ميثاق. لأنهم بدأوا ولم يكونوا أه تحت حوزتنا للإسلام وقربة للإسلام إنما لم يهاجروا فلما لم يهاجروا لم تجب علينا معونتهم ولا نصرتهم. وقالت طائفة من العلماء أن هذه الآية عامة. وأنه إذا وجد بين الطائفة - 00:01:20

من المسلمين وبين الطائفة من الكفار حرب أو مظلمة لا يجب علينا مناصرة هؤلاء المسلمين. إذا كان بيننا وبين الكفار عهد ولم يكن الكفار قد نقضوا العهد. ولم يكن الكفار قد نقضوا هذا العهد. فحين إذا لا يتعين علينا مناصرتهم وفي - 00:01:40

تقول قلوبنا معهم على هذا الرأي ونحو ذلك. وقد رجح غير واحد من العلماء القول الأول وإن هذا في قوم لم يهاجروا. ولم تكن الآية عامة في كل قول آآ استنصرونا فلم تتعين علينا نصرتهم لأننا بيننا وبين هؤلاء الكفار عهدا ويشتر أيضا في هذا القول الثاني أن يكون - 00:02:00

كبار معاهدين بالعودة الشرعية الفقهية. ويشترط في هذا أن لا تكون الحرب بينها وبين حرب دين. أما إذا كانت الحرب حرب دين وعقيدة. فيجب علينا مناصرة إخواننا على هؤلاء الكفرة. ولا يوجد لأحد أن يتخلف عن مناصرتهم. لأنه يحاربونهم حرب دين وحرب عقيدة. لم تكن حرب مال أو حرب أرض أو - 00:02:20

غير ذلك من الحروب - 00:02:40